موقت والحقيقة لاحد ولا جهة لها لانها سر معنوي ولان القايم بها عارف
بالله قد اعرض عن خطوط البشرية لانه في مقام الجمع فهو ابدا يطلب الله بالله
لله فمطلوبه غير محدود لانه الحق المعبود ومطلوب القايم بالشريعة محدود
القايم بالشريعة وفي نسخة مع الشريعة فقط اي دون الحقيقة تفضل
عليه بالمجاهده وهي القيام بالعبادة الظاهرة وبالعبودية الباطنة
والعبادة للنفس لكونها ظاهرة والعبودية للقلب لكونها باطنة وهما
والقايم بالحقيقة وفي نسخة مع الحقيقة تفضل عليه بالمنه اي النعمة
وقيل النعمة الثقيلة والمراد بالعلم اللدني النور الرباني الذي جعله الله للارواح حين
خاطبهم بقوله الست بربكم والمشار اليه بقوله وعلم ادم الاسما الا انه مغمور
في الارواح مستور بظلام الوجود وشواغل الطبيعة فاذا زال الا بتوفيق الله
ظهر وهو المراد بخبر من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فكشف عن
قلبه غطا ذلك فاعرض عن كل مخلوق حتى عن الجنة فهذا قايم
بحقوق الربوبية وذلك بحقوق العبادة والعبودية وشتان اي بعد
ما زايده وهي ساقطه في نسخة بين المجاهده والمنه فشتان بين
من اقيم للمجاهدة فغير كشف وشهود في محل الفرق ومن كشف له عن سر الالوهية
فشهد معنى الجمع بالجمع فكل من مقامي الفرق والجمع مطلوب لكن في الاقتصار
على الاول تعطيل وعلى الثاني غرور وابطال كما مرت الاشارة اليهما وادخال
شتان على ما بين شايع عربي ففي القاموس جا شتان بينهما وما هما
وما بينهما وما عمرو واخوه اي بعد ما بينهما لكن حكى الجوهري عن الاصمعي

انه

انه لا يقال شتان ما بينهما وانما يقول الشاعر لشتان ما بين اليزيدين في الندا
يزيد سليم والاغر بن حاتم مولد ليس بحجة والحجة قول الاعشى شتان
ما نومي على كورها ويوم حيان اخي جابر القايم مع المجاهده لكونه
ناظرا بالشريعة الى اعماله موجود بالله والقايم مع المنه لكونه قايما
بحقوق الربوبية غير ناظر الى اعماله مفقود عما سواه تعالى فنايه
باستغراقه به تعالى الاعمال المتعلقة بكمال ذات العبد الظاهرة
كالشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والحج والجهاد
متعلقة بالشرع الشريف لانه جا بالتكليف بها والتوكل ونحوه
مما يتعلق بكمال الذات الباطنة كالزهد والورع والصبر والخوف والرجا
متعلق بالايمان بان الله تعالى فعال لما يريد والتوكل هو الاعتماد
على الله تعالى وقطع النظر عن الاسباب مع تعيينها ويقال هو ترك
السعي فيما لا تسعه قدرة البشر ويقال غير ذلك كما بينته مع فوايد في
شرح رسالة الشيخ ابي القاسم القشيري والتوحيد وهو حكمك وعلمك
بوحدانية الله تعالى متعلق بالكشف اي يكشف الله عن بصيرة العبد
الغطا اعني حجب الكاينات بان يفني عنها ويراها مندرجة في انوار العظمة
الربانية والكشف ثلاثة كشف نفس وكشف قلب وكشف سر وهو المراد
هنا ويعبر عن الاول بعلم اليقين وعن الثاني بعين اليقين وعن الثالث
بحق اليقين والثلاثة علوم لانها اقسام العلم لان العلم باعتبار معلومه
ان تعلق بالذات الظاهرة فعلم اليقين او بالذات الباطنة فعين اليقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)